او يقول القائل فى راى العين انه محترق واجله المتطببون فلما وجد روح الهوى اقبل اليه الالم والوجع
واقبل يخور كما يخور الثور يقول ردونى الى التنور فانى ان رددت فاجتمع نسائه وحاشيته فلما راوا ما به
من شدة الالم والوجع وكثرة صياحه فرجوا انه يكون فرجه فى ان يرد الى التنور فردوه الى التنور فلما وجد مس
النار سكن صياحه فتقطرت النفحات التى كانت خرجت من بدنه وخمدت وبرد فى جوف التنور فاخرج من جوف
التنور محترقا اسود كانه الفحم فلم تمضى به ساعة حتى مات ونعوذ بالله من سخطه وعذابه فى الدنيا والاخرة
وروى ايضا ان رجلين مسلما ويهوديا قدما الى بين يدى عيسى بن ابان يختصمان عنده وكان قاضيا
وهو يقول بخلق القران فادعى اليهودى على المسلم بالف دينار فانكره عن ذلك فقال القاضى لليهودى
الك بينة قال لا قال الغ استحلفه قال نعم فقال القاضى للمسلم قل والله الذى لا اله الا هو ويده على المصحف
قال اليهودى ايها القاضى لا تذهب حقى بهذا اليمين فانا رجل من اهل الذمة اعطى الجزية وانا حاضر حلفه
بالخالق ولا تحلفه بالمخلوق فبهت القاضى وقال لوكيله ادفع اليه الف دينار من مالى وقام وما قعد بعده
للقضاء ورجع عما كان عليه وروى هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى قال رايت مجنونا بحمص مصروعا وقد
اجتمع عليه الناس فدنوت منه وقلت الله اذن لكم ام على الله تفترون فجرى على لسانه لسان من يفترى
على الله دعه يموت فانه يقول القران مخلوق والله اعلم ولاحمد بن حنبل رحمة الله عليه فى هذا سبيله .

عليك بالعلم واهجر كل مبتدع ⁘ وكل عاد الى الاهواء ميال
ولا تميلوه يا هذا الى بدع ⁘ يضلك اصحابها بالقيل والقال
ان القران كلام الله انزله ⁘ ليس القران بمخلوق ولا بال
لو انه كان مخلوقا لصيره ⁘ ريب الزمان الى موت والبطال
وكيف يبطل ما لا شئ يبطله ⁘ وكيف يبلى كلام الخالق العالى
فلا تقل بالذى قالوا وان سفهوا ⁘ واو ثقوك باقياد واغلال
واصبر على كل ما ياتى الزمان به ⁘ فالصبر سربال من خير سربال

وروى

وروى ابو شيبه صاحب احمد ابن ابى داود انه قال قلت لابى العتاهية القران عندك مخلوق ام غير مخلوق
فقال سالتنى عن الله او عن غير الله وامسك فاعدت عليه كلامى مرارا وهو يقول سالتنى عن الله او عن
غير الله لا يعدو ذلك فلما رايت منه هذا قلت مالك لا تجيبنى قال قد اجبتك ولكنك حمار **فصل**
واما قولهم فى عذاب القبر وسؤال الملكين منكر ونكير للميت فانهم انكروا ذلك وقالوا العذاب بالاخرة
دون الدنيا وما هنالك نكير ولا منكر وانما هذا مجاز لا حقيقة وكلامهم هذا غير صحيح لان الله تعالى
يقول النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ولم يرد انهم يعرضون عليها فى الاخرة غدوا وعشيا لا غير وانما
اراد سبحانه انهم يعرضون عليها بالدنيا بعد مماتهم بقبورهم بكرة وعشيا وفى الاخرة اشد العذاب الا ترى
الى قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فصح بهذا ما قلناه والحمد لله ومما
يؤكد هذا قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون اى عذاب القبر وقال عز من قائل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا
وفى الاخرة التثبيت من الله تعالى للمومن فى الدنيا التوحيد عند معاينة ملك الموت الى ان تخرج نفسه والتثبيت
له فى القبر عند سؤال منكر ونكير بالاستقامة بما يجيبهما من رضى ربه والتثبيت له بالاخرة عند سؤال عن اعماله
ويلقنه سبحانه حجته عما يسئل عنه ليسهل عليه حسابه ليتجاوز عنه زلله وخطاياه وروى محمد ابن اسحق
يرفعه الى ابى هريرة رضى الله عنه قال لما انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادى القرى نزلنا
املا مع مغارب الشمس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام له اهداه له رفاعة بن زيد الجذامى ثم الضبيبى
قال فوالله انه لا يضع رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ان شملته الان لتحترق عليه فى النار كان غلها من فيئ
المسلمين يوم خيبر فدل هذا على صحة عذاب القبر والله اعلم **فصل** ومما يؤكد ذلك ايضا ما روى
عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قال خرجنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من
الانصار حتى انتهينا الى قبره قبل ان يلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه كان على رؤسنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)